

## عبد الكريم الناعم

### وجع الليلة حلو

فانا مرآتك اليوم ،  
سأجلوك ،  
أشربي ،  
هذا فراني ،  
وانفضي عنك غبار السفر الغربية ،  
كوني قمري ،  
بُردي ،  
استضيئي بمصابيح عيوني

\* \*

هذا خيالك وجهه القمري يسري  
وأنا الجهات ، -  
مرافئء الايام في كفي « مسبحة » تدار ، -  
يدور بي الفلك القديم ، -  
قوادح الايام فيه مثل لينة الخوافي ، -  
تعبر الشهب حفافي جسدي ، -  
امتد في كل الزوايا ، -  
ترد الانجم رحبا كلما همت ..  
فترتد كما الومض ،  
فأسقى -  
ماؤك اليوم وهذا الماء يجري فاشرييني .

\* \*

هذا خيالك ، -  
هذه انت ، استفاق الشجر النائم في واديك  
والماء مرايا  
كيف لا آتيك يا احلى الصبايا  
وجع الليلة حلو ...  
وانا آت اليك استقبليني

دمشق

هذا خيالك كيف آتية ؟  
هذا خيالك وسع ما في الكون يأتيني  
يهددني ،  
يمدّ يديه في رثتي ، يحصد يابس الاعشاب من  
صدري ، -  
ويبذر فيه قمحا ،  
فيه يبذر بعض ما تستلمح الرؤيا ،  
فآتي من غبار الطلع ، -  
اطلع في موازين البروق ، -  
يكاد لمع سهيلك الآتي يصير سنابلا  
واكاد أجنبيها .

\* \* \*

هذا خيالك رف قبرة  
وأنا سماؤك ، -  
رفر في .. ، اني اتجهت فثم درب ، -  
كيفما اتجهت مسالكه يعود الي .

\* \* \*

هذا خيالك حزنه الابدي يفري  
وأنا الذي لم يبق من كل القوافل صادرات ، غير  
وردي ،  
فأملأي القرب استفيقي ،  
شجر الخابور ادنى من هموم القلب للماء  
استفيقي ،  
انه وردي ،  
وهذي ضفتي ،  
عبي ،  
افاقت مدن القلب ، اغرفيني ،